

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة أعمال



عنوان التقرير

عنوان البحث

أثر المرونة في سلاسل الإمداد (Supply Chain Resilience) على الأداء التشغيلي: دراسة حالة
لشركات التصنيع في المدن الصناعية السعودية

إعداد الطالب/ احمد خلف ملفي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة (Introduction)

تُعد أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) الركيزة الأساسية التي تضمن سلامة المعرفة البشرية ونزاهتها. وتُعرّف الأخلاقيات البحثية بأنها "مجموعة من القواعد والمبادئ والمعايير السلوكية التي توجّه الباحثين وتضبط ممارساتهم طوال مراحل عملية الاستقصاء العلمي، بدءاً من صياغة مشكلة البحث، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى كتابة التقرير النهائي ونشر النتائج" (Resnik, 2015).

تكمُن أهمية هذه الأخلاقيات في البيئة الأكاديمية في كونها صمام الأمان الذي يحمي المجتمع العلمي والجمهور من الممارسات المضلّة، ويحافظ على هيبة المؤسسات التعليمية مثل جامعة ميدأوشن كمنارات للفكر الخالص. ويهدف هذا التقرير إلى تقديم تأصيل نظري عميق لمبادئ وقوانين أخلاقيات البحث العلمي، ومناقشة أبرز القضايا والانتهاكات الأخلاقية الشائعة، ثم تقديم نموذج تطبيقي عملي يوضّح كيف التزم الباحث (أحمد خلف) بهذه المعايير الأخلاقية بدقة أثناء إعدادة لبحثه الميداني حول "مرونة سلاسل الإمداد وأثرها في الأداء التشغيلي لشركات التصنيع السعودية".

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي (Importance of Research Ethics)

لا تقتصر القيمة المعرفية لأخلاقيات البحث العلمي على الجانب السلوكي فحسب، بل تمتد لتؤثر تأثيراً مباشراً على البعدين المعرفي والاجتماعي للعلوم:

- **ضمان موثوقية وجودة ومصداقية النتائج:** إن الالتزام الأخلاقي بالدقة والموضوعية يحمي البحث من التحيز الشخصي والأخطاء المنهجية المتعمدة. عندما يثق القراء بأن البيانات قد جُمعت وحُللت بأمانة، تصبح النتائج قابلة للاسترجاع والتعميم والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل المؤسسات الاقتصادية والحكومية.
- **حماية المجتمع وأطراف البحث:** يُعنى البحث العلمي في كثير من الأحيان بدراسة أفراد أو مؤسسات بشرية. تضمن المبادئ الأخلاقية عدم تعرض هؤلاء المشاركين لأي ضرر مادي، معنوي، أو قانوني نتيجة إدلائهم بأرائهم أو معلوماتهم الداخلية (Resnik, & Shamoo, 2020).

- تعزيز التعاون والعمل الجماعي وتراكم المعرفة: تعتمد البحوث المعاصرة على التشارك الفكري. إن الالتزام بأخلاقيات الملكية الفكرية والاقتباس الصحيح ينمّي بيئة قائمة على الثقة والتقدير المتبادل بين العلماء والباحثين، مما يسرّع وتيرة الابتكار والتطوير.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي (Key Principles)

تتشكل البنية الأخلاقية لأي دراسة رصينة من خمسة مبادئ جوهرية:

أ. الأمانة العلمية (Honesty)

- **التعريف:** الالتزام بتقديم التقارير، والبيانات، والنتائج، والطرق البحثية بصدق ودون تحريف، وتوثيق كافة المصادر الفكرية التي اعتمد عليها الباحث.
- **مثال توضيحي:** عندما يقتبس الباحث مفهوماً لمرونة سلاسل الإمداد من دراسة (Kim, 2006)، يتوجب عليه ذكر اسم المؤلف وسنة النشر داخل المتن وفي قائمة المراجع، بدلاً من عرض التعريف كأنه من صياغته الذاتية.

ب. النزاهة (Integrity)

- **التعريف:** التطابق والاتساق بين ما يعد به الباحث والقرارات الفعلية التي يتخذها، والالتزام بالاتفاقيات المبرمة والعمل بإخلاص لخدمة العلم.
- **مثال توضيحي:** التزام الباحث بكتابة وتطبيق المنهجية العلمية التي وافقت عليها لجنة الإشراف الأكاديمي بجامعة ميدأوشن دون تغيير خفي في أهداف البحث أو طرقه دون إذن مسبق.

ج. الموضوعية (Objectivity)

- **التعريف:** السعي الحثيث لتجنب التحيز في جميع مراحل البحث (تصميم الدراسة، تحليل البيانات الإحصائي، تفسير النتائج).
- **مثال توضيحي:** مناقشة نتائج التحليل الإحصائي في الفصل الرابع بحيادية تامة، حتى لو جاءت النتائج مخالفة لفرضيات الباحث التنبؤية (كأن يظهر بُعد الاستباقية بأثر ضعيف غير دال، فيعرضه الباحث كما هو دون تلاعب ليتوافق مع رغبته).

د. السرية وحماية البيانات (Confidentiality)

- **التعريف:** حماية خصوصية المشاركين وبياناتهم الفردية أو المؤسسية، ومنع تسريبها لأي جهة أخرى، واستخدامها حصرياً للغرض البحثي المعلن.

- **مثال توضيحي:** تشفير وحفظ ملف إدخال البيانات الخاص ببرنامج SPSS في جهاز الباحث بكلمة مرور معقدة، وتجنب تضمين أسماء المصانع المستجيبة أو هويات المديرين الشخصية في التقرير النهائي.

هـ. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

- **التعريف:** إعلام المشاركين بشكل واضح وطوعي بطبيعة الدراسة، وأهدافها، ومخاطرها المحتملة، وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت، والحصول على موافقتهم الصريحة قبل البدء في جمع البيانات.
- **مثال توضيحي:** وضع ديباجة تعريفية في مقدمة الاستبيان الإلكتروني توضح غرض الدراسة الأكاديمي، وتتضمن مربع اختيار يضغط عليه المستجيب يفيد بموافقة الاختيارية على المشاركة.

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي (Ethical Issues)

يواجه الباحثون تحديات ومغريات قد تقودهم إلى الوقوع في ممارسات غير أخلاقية تُصنف كجرائم أكاديمية:

أ. الانتحال العلمي (Plagiarism)

- **التعريف:** استخدام أفكار، أو كتابات، أو نتائج باحثين آخرين ونسبها للذات دون إرجاع الفضل لأصحابه أو توثيقهم بشكل صحيح.
- **مثال واقعي:** قيام باحث بنسخ فقرة كاملة تشرح "نظرية القدرات الديناميكية" من دراسة سابقة وإدراجها في إطاره النظري دون علامات اقتباس ودون كتابة المرجع، مستغلاً جهود الآخرين.

ب. تزوير وتزييف البيانات (Fabrication and Falsification)

- **التعريف:** "التزوير" هو اختلاق بيانات أو نتائج لم توجد في الواقع وتسجيلها. أما "التزييف" فهو التلاعب بالمواد، أو الأجهزة، أو تغيير البيانات الحقيقية وحذف أجزاء منها لتبدو متوافقة مع نموذج البحث.
- **مثال واقعي:** عندما يتعذر على الباحث الوصول لعدد 150 مديراً لملء الاستبيان، فيقوم باختلاق استجابات وهمية لـ 50 استبياناً وتغذيتها يدوياً في برنامج SPSS للوصول للعدد المستهدف.

ج. التحيز (Bias)

- **التعريف:** توجيه خطوات البحث أو تفسير النتائج إحصائياً لصالح وجهة نظر مسبقة للباحث، أو إخفاء نتائج هامة لأنها لا تدعم توجهه.
- **مثال واقعي:** قيام الباحث باستبعاد إجابات بعض المديرين الذين قيموا أداء شركاتهم التشغيلية بتقديرات منخفضة، وذلك لكي تظهر المتوسطات الحسابية مرتفعة وجذابة للشركات المصنعة في المدن الصناعية.

د. انتهاك الخصوصية (Violation of Privacy)

- **التعريف:** الكشف عن معلومات سرية أو شخصية حساسة تخص المشاركين دون إذن صريح منهم، مما قد يعرضهم لمشاكل إدارية أو قانونية.
- **مثال واقعي:** نشر قائمة في ملحق البحث تتضمن أسماء مصانع الجبيل وينبع المشاركة مع تقييمات مديريها لمستويات الهدر التشغيلي والتكاليف المرتفعة، مما قد يشوه سمعة تلك الشركات تجارياً.

هـ. تضارب المصالح (Conflict of Interest)

- **التعريف:** وجود مصالح مالية، شخصية، أو مهنية للباحث قد تؤثر سلباً وتضغط على حياديته وموضوعيته في إجراء البحث أو عرض نتائجه.
- **مثال واقعي:** قيام باحث يعمل مستشاراً في مصنع ببتروكيماويات كبير في الجبيل بإعداد دراسة حول جودة سلاسل إمداد المصنع، وتعتمد إخفاء نقاط الضعف اللوجستية وتجميل الأداء التشغيلي ليحافظ على عقده الاستشاري ومصالحته المالية.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث (Rules and Regulations)

لضمان التزام الباحثين بالحدود الأخلاقية، وضعت المؤسسات العلمية الدولية والمحلية أطر عمل صارمة:

- **لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB):** هي لجان مستقلة من الأكاديميين والخبراء تُنشأ داخل الجامعات (مثل جامعة ميدأوشن) ومؤسسات البحث. تتمثل مهمتها في مراجعة مقترحات البحوث (Proposals) قبل البدء في التطبيق الميداني لتقييم مدى سلامة الإجراءات المنهجية وخلوها من المخاطر الأخلاقية على البشر، وإصدار موافقات رسمية للباحث للبدء في جمع البيانات.
- **المعايير الدولية (مثل دليل APA):** يضع دليل جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association) معايير دقيقة ليس فقط للتوثيق المرجعي وصياغة الجداول، بل يحدد ضوابط حماية الملكية الفكرية، ومنع الانتحال، والتعامل الآمن مع البيانات،

وتجنب صياغة تقارير مضللة. وتلتزم جامعة ميدأوشن بهذه المعايير لترسيخ جودة المنتج العلمي لطلابها.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث (Practical Application to the Research)

يعكس هذا الجزء ممارسة الباحث (أحمد خلف) الفعلية للمبادئ الأخلاقية وتطبيقها المباشر على دراسته الميدانية المعنونة بـ: "أثر المرونة في سلاسل الإمداد على الأداء التشغيلي في شركات التصنيع بالمدن الصناعية السعودية".

أ. كيفية جمع البيانات ميدانياً وأخلاقياً

اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية من 150 مديراً ومسؤولاً تشغيلياً في المصانع السعودية (الجبيل، وينبع، وسدير). لضمان أخلاقية الجمع:

- تم تصميم الاستبيان وتوزيعه إلكترونياً ليكون بمقدور المستجيب تعبئته في الوقت والمكان المناسبين له دون أي ضغط أو إكراه أو تدخل مع وقت عمله الرسمي الحرج.
- تم الامتناع تماماً عن تقديم أي حوافز مالية أو وعود مضللة للمستجيبين للحصول على إجابات معينة، بل تم حثهم على الموضوعية لإفادة قطاع الصناعة الوطني.

ب. وجود الموافقة المستنيرة وتكاملها مع الأداة

تم تضمين نص صريح وواضح في صدر الاستبيان يقرؤه المشارك قبل البدء بالإجابة، وقد صيغ النص كالتالي:

"عزيزي المشارك الكريم، يهدف هذا الاستبيان لجمع بيانات لغايات بحثية أكاديمية فقط لاستكمال متطلبات درجة الماجستير بجامعة ميدأوشن حول أثر مرونة سلاسل الإمداد على الأداء التشغيلي. نؤكد لكم أن مشاركتكم اختيارية وطوعية بالكامل، ولكم الحق في الانسحاب أو عدم استكمال الاستبيان في أي لحظة دون أي تبعات. بالضغط على زر (ابدأ) بالأسفل، فإنكم تؤكدون موافقتكم المستنيرة على المشاركة في الدراسة."

ج. طرق الحفاظ على السرية وحماية بيانات المشاركين والشركات

نظراً لحساسية المتغير التابع (الأداء التشغيلي: التكلفة، الجودة، السرعة) والذي قد يتضمن معلومات تنافسية لا ترغب المصانع في كشفها للمنافسين:

- **إخفاء الهوية (Anonymity):** تم تصميم الاستبيان بحيث لا يطلب نهائياً الاسم الشخصي للمشارك، أو اسمه الوظيفي الدقيق، أو اسم المصنع أو الشركة التي يعمل بها. تم الاكتفاء فقط بمتغيرات ديموغرافية عامة (مثل حجم الشركة، القطاع الصناعي العام كالكيميائي أو الغذائي).
 - **أمن البيانات الرقمية:** تم سحب الردود من المنصة الإلكترونية وحفظها في قاعدة بيانات SPSS مشفرة ومخزنة سحابياً في حساب الباحث الجامعي الآمن لضمان عدم اطلاع أي أطراف خارجية على البيانات الخام.
 - **الدمج الإحصائي (Data Aggregation):** لم يتم عرض الردود الفردية لكل مستجيب على حدة في الفصل الرابع، بل تم معالجتها بشكل جمعي كمتوسطات حسابية عامة لكامل العينة (150 مستجيباً) لإخفاء أي مؤشرات تدل على مصنع بعينه.
- د. إدارة المخاطر المحتملة والحد منها

- **المخاطر المهنية والتجارية:** قد يتوجس المديرون من أن الإفصاح عن مستويات "التكلفة" المرتفعة أو تراجع "السرعة" قد يؤثر سلباً على مركزهم الوظيفي أو صورة مصانعهم التجارية.
- **كيف واجه الباحث ذلك؟** تم طمأنة المشاركين عبر رسائل التغطية بأن الغرض تحليلي كلي لوصف بيئة التصنيع السعودية عامة وليس لتقييم أداء مصانع بعينها، كما تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي ليعكس "تصورات" عامة (مثلاً: تساهم سلاسل الإمداد في تقليص التكلفة) عوضاً عن طلب أرقام مالية فعلية وقيم محاسبية سرية.

7. الخاتمة (Conclusion)

أثبت هذا التقرير التحليلي أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد إجراء روتيني لإرضاء لجان التقييم الأكاديمية، بل هو جوهر البحث العلمي الرصين وبوابته لنيل المصداقية والقبول المجتمعي والمؤسسي. إن تتبع المبادئ كالأمانة والسرية والموضوعية، والابتعاد عن مواطن الشبهات كالانتحال والتزوير، يحمي الجهد الأكاديمي للباحث ويعزز إمكانية الاستفادة من توصياته التطبيقية.

وفي سياق دراسة الباحث (أحمد خلف) حول "سلاسل الإمداد في المدن الصناعية السعودية"، فإن الالتزام الصارم بسرية وموضوعية إجابات الـ 150 مديراً واستخدام تحليلات SPSS بأمانة تامة قد كفل تقديم نتائج دقيقة وتوصيات موثوقة تسهم فعلياً في تمكين مسؤولي سلاسل الإمداد وبناء استراتيجيات مرنة تدعم تنافسية قطاع التصنيع تماشياً مع رؤية المملكة 2030، وثبتت جودة مخرجات التعليم العالي بجامعة ميدأوشن.

8. المراجع (References)

- أبو الرجال، حسين. (2007). أثر إدارة سلسلة التوريد على الأداء المؤسسي في الشركات الصناعية في الجمهورية اليمنية: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأردن.
- إدريس، وائل صبحي، والغالبي، طاهر منصور. (2009). أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن. دار وائل للنشر والتوزيع.
- سلطان، أشرف، وأبو خشبة، محمد. (2021). إدارة سلاسل التوريد: مدخل الوظائف اللوجستية. دار فاروس العلمية.
- Publication manual of .American Psychological Association. (2020)
the American Psychological Association (7th ed).
<https://doi.org/10.1037/0000165-000>
- Resnik, D. B. (2015). Why is it important & What is ethics in research.
National Institute of Environmental Health Sciences
- Responsible conduct of research (4th ed). Resnik, D. B. (2020) & Shamoo, A. E.
Oxford University Press.

